غزير الإنتاج، ولد بأفينيون عام 1888 وتوفي بنيس عام 1976، كتب أربعين عملاً أدبياً، ألف عشرين منها ونشرها أثناء مقامه الطويل بالمغرب.

بدأ عمله بالمغرب عام 1931 مدرساً للآداب بليسي گورو بالرباط، وكان مسكنه بزقاق مراكش في حي المقيمية ملتقى لهواة الأدب من أمثال فرانسوا بونجون القاص، وآيدي لوگران الرسام، وگابرييل جرمان المتخصص في أدب الإغريق.

أسس مجلة *أگدال Aguedal* عام 1936 فكانت من معالم الحياة الأدبية إلى سنة 1944، مع توقف مقصود إثر حوادث عام 1940، وقد كان محتواها يتناول جوانب الحياة المشرقية والمغربية وقصائد الشعر الجيد وأبحاثا موثقة في التاريخ ومعلومات وافية عن المنشورات والمعارض ووقائع السينما والمسرح ولاسيما في مدينتي الرباط والدارالبيضاء....

أبدع بوسكو أهم كتاباته أثناء الحرب العالمية الثانية مثل *بستان الياقوت Le Jardin d'hyacinthe* و*دار طيوتيم Le Mas Théotisme* و*الولد والنهر L'enfant et la rivière* و*السيد كاري بونوا في البادية Monsieur Carre-Benoit à la campagne*. وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى مُنح جائزة روندو الأدبية عن قصته ماطيوتيزم.

وحتى نهاية الحرب يعتبر من المستلهمين من بروفانصيا بلده الذي يستوحي من مناخه الثقافي، فقد استطاع أن يتحف جمهوره فيما بين 1948 و1954 بأشهر مؤلفاته التي تتعلق ببلاد المغرب.

وأول هذه الأعمال *ورقات مغربية Pages Marocaines* وهو باقة من الحكاية والشعر والتأمل والطرافة تزيّنها ريشة الفنان لوي ريو Louis Riou وقد أصدرته منشورات رواق ديرش بالدارالبيضاء Editions de la Galerie Dershe وأعادت طبعه دار گاليمار تحت عنوان *Des sables à la mer*.

أما العمل الثاني في هذا الاتجاه فعنوانه *مواقع وسراب*، وهو مستوحى من حياة مدينة الجزائر، يشبه العمل السابق في إحالاته على الحضارة الإسلامية وفي جريان مقالته على لسان بطل رحالة قاص.

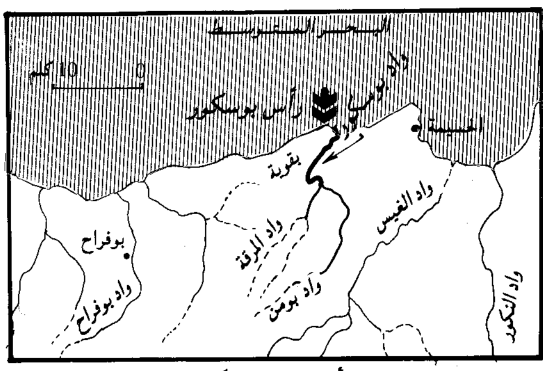
أما قصته *جامع العاديات L'Antiquaire* فحوادثها تجري في فرنسا والمغرب، وقد ضمنها صورة بلد يحكمه الاحتلال والعنف مع التلميح إلى وقائع صارخة في هذا الاتجاه مثل وادي المخازن وأنوال وبوگافر و20 غشت إلخ. وهي وقائع لها صدى في كتابة بوسكو الذي لم يكن ليواجه محيطه المغربي باللامبالاة لأنه رجل مشاعر وإحساس.

م. البقالي يدري

بوسكُور، (رأس، ونهر، ومرسى) رأس بشاطئ قبيلة بقيوة الموالي للبحر المتوسط، يقع غرب المرسى التي تحمل نفس الاسم، وبه كانت قديماً رابطة للأمنّانة (أم أيْمَن)، ولاشك أن هذا هوالرأس الذي سمّاه صاحب رحلة أنطونينيو *Itinerario de Antoninio* بـ Promunturunu (رأس)، ونجده في جميع خرائط الملاحة الأوربية للقرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلادي يحمل اسم رأس بوسنكور Busencor كما نجده في خريطة هومين Homen الموضوعة سنة 940/1572. وفي خريطة خوان مارطينيث Juan Martines الموضوعة بمسينة Messina سنة 1579 م هكذا بوشنكور Buxancor، وأما خريطة البحر المتوسط الموضوعة سنة 1843م فإنها تذكره باسم بوسيكو Bousikou.

نهر بوسكور توجد منابعه بجبل تاريست، وبعد أن يلتقي مع رافديه : وادي بوهن ووادي المرقة يسقي أراضي قبيلة بقيوة، أما مصبه ففي البحر المتوسط بالقرب من رأس بوسكور، وطوله من منبعه إلى مصبه نحو أربعين كيلومترا تقريبا.

مرسى بُوسكُور بشاطئ قبيلة بقيوة الريفية الموالي للبحر المتوسط. وهو من المعالم الجغرافية المغربية القليلة التي احتفظ الإسبانيون باسمها العربي Cala Busicur وقد ذكرها البكري (ص 90) باسم مرسى بقوية، في حين أطلق عليه الشريف الإدريسي اسم بوزكور (ص 111)، وأما ما جاء في *موسوعة المدن والقبائل* (ص 10) بأن اسمها هو "أبو زكور (مرسى) هي نكور" فلا أساس له.



رأس وواد بوسكور

وفي هذه المرسى هاجم بحارو بقيوة السفينة التي كان يسافر على ظهرها الأمير أدالبيرطو ذي بروسيا Adalberto de Prusia سنة 1836 م. وفي نفس المرسى نهبت السفينة الحربية الإسبانية جنرال كونشا General Concha عندما ارتطمت بالشاطئ سنة 1913 م.

أبو عبيد البكري، *المغرب*، 906 ؛ الشريف الإدريسي، *نزهة المشتاق*، 111.

Portulano de Homen, Venecia 1572, *Portulano de Juan Martinez*, Messina, 1597 ; Carta del Mediterraneo, 1843 ; Blazquez y Delgado, *Estudios geografico-historicos de Marruecos*, Madrid 1913 *(Itinerario de Antonino)* ; A. Domenech Lafuente, *Apuntes sobre geografia de la Zona Norte del Protectorado de España en Marruecos*, Madrid, 1942, p. 48 ; J. Cabello Alcaraz, *Apuntes de geografia de Marruecos*, Tetuan, p. 63 - 88 ; Comision historica de las campañas de Marruecos, *Geografia de Marruecos (protectorados y posesiones de España en Africa)*, Madrid, 1936

محمد ابن عزوز حكيم

بوسكورة، جماعة قروية تقع في الجنوب الغربي للدارالبيضاء، وتنتمي إدارياً لعمالة عين الشق ـ الحي